

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: دور إيباك والمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

ضيفا الحلقة:

- جوزيف مسعد/أستاذ السياسة العربية الحديثة- جامعة كولومبيا
- جون ألترمان/مدير برنامج الشرق الأوسط بمركز الدراسات الدولية

تاريخ الحلقة: 2014/3/18

المحاور:

- نفوذ إيباك أصابه الوهن
- مصالح إسرائيل تعلق على المصالح الأميركية
- شيء ما تغير في الموقف الأميركي
- جدل تسرب إلى الأميركيين
- عناصر موضوعية في المجتمع الأميركي
- مواطنون من الدرجة الثالثة في إسرائيل
- إرث مسيحي يهودي مشترك

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا في كل مكان أهلا بكم جميعاً في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، هل ما يقال ويكتب عن تراجع نفوذ اللوبي الإسرائيلي الأميركي إيباك في واشنطن دقيق؟ وما دلالة اتساع ما يوصف برقعة المقاطعة الأكاديمية الأميركية للجامعات الإسرائيلية بسبب الاحتلال والاستيطان الإسرائيليين لـ وفي الأراضي الفلسطينية كما يقول دعاة تلك الحملة؟ وما وزن هذه المقاطعة في الميزان مع دعم الكونغرس لإسرائيل؟ ضيفاي في هذه الحلقة جون ألترمان كرسي بريجينسكي في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية إل CS IS وجوزيف مسعد في نيويورك جوزيف مسعد أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث. إذن نناقش محوري إيباك والمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل في أعقاب الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو للولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر والتي تلتها زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للبيت الأبيض هذا الأسبوع.

[شريط مسجل]

باراك أوباما: كما سبق وقلت لرئيس الوزراء نتنياهو عندما كان هنا قبل أسبوعين فقط أنا أعتقد أن الوقت آن لاحتضان هذه الفرصة من أجل السلام ليس فقط بالنسبة لقادة الطرفين بل للشعبين أيضاً ولكن ينبغي علينا أن نبحث الكثير من التفاصيل، المباحثات شاقة للغاية وتثير تحديات كبيرة وينبغي أن نتخذ قرارات سياسية صعبة ونتحمل المخاطر إن كنا سنتمكن من دفعها قدماً وأمل أن نشهد ذلك خلال الأيام والأسابيع المقبلة

عبد الرحيم فقرا: أوباما كان قد استبق زيارة نتنياهو لواشنطن بمقابلة مع جيفري كولدبيرغ من ضمن ما قال فيها " نعرف إن إسرائيل تواجه عزلة دولية متزايدة، الدعم الأميركي لإسرائيل في مجلس الأمن يحظى بمساعدة أوروبية متناقصة مقارنة بما كانت عليه قبل عشرين عاماً ". وزير الخارجية الأميركي جون كيري كان هو أيضاً قد أعرب عن قلقه بشأن المفاوضات الحالية مع الفلسطينيين، محذراً الإسرائيليين من أن فشلها قد تنتج عنه انتفاضة ثالثة ليس فلسطينية هذه المرة كما قال بل أوروبية على شكل مقاطعة اقتصادية، كيف كان رد نتنياهو؟

[شريط مسجل]

بنيامين نتنياهو: حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات BDS مخطئة من الناحية الأخلاقية، تقلب الأخلاق رأساً على عقب. إن مقاطعة إسرائيل لا علاقة لها بانتقادات مشروعة بل تسعى لإنكار شرعية إسرائيل، ترسم صورة مشوهة لإسرائيل، ليصدق السذج والجهلة، BDS ليست إلا كذبة، وسأشرح لكم لماذا، في عشرات البلدان يقبع الأكاديميون في السجون بسبب آرائهم لكن حركة BDS تسعى لمعاينة جامعات أي دولة؟ دولة إسرائيل، الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي يعبر فيها المثقفون عن رأيهم بحرية ويدرسون أيضاً بحرية، عبر الشرق الأوسط يهاجر المسيحيون خوفاً على حياتهم لكن أي دولة تطلب الـ BDS من كنائس مقاطعتها نعم أصبتم إسرائيل.

عبد الرحيم فقرا: هكذا قال نتنياهو أمام المؤتمر السنوي لإيباك في واشنطن مستشهداً على حتمية فشل أي مقاطعة لإسرائيل حسب تعبيره بمصير المقاطعة العربية لبلاده.

[شريط مسجل]

بنيامين نتنياهو: الدول الصغيرة ليست وحدها التي تأتي لإسرائيل بل والكبرى أيضاً، ما أعنيه أبل، غوغل، مايكروسوفت، إنتل، فيس بوك وياهو يأتون إلى إسرائيل لأنهم يريدون الاستفادة من إبداع إسرائيل وديناميتها وابتكارها، ما أقول هنا لكم أن حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات الـ BDS لن توقف ذلك مثلما لم

تستطع المقاطعة العربية أن تمنع إسرائيل من أن تصبح قوة تكنولوجية دولية إنهم سيفشلون.

عبد الرحيم فقرا: مهما كان رأي ننتياهو وأنصاره في الولايات المتحدة فإن هناك تطورات جديدة على الساحة الأميركية تأخذها مجالس الكونغرس في العاصمة واشنطن وفي الولايات على محمل الجد، من تلك التطورات دعوة وتحركات في العديد من الجامعات الأميركية بمقاطعة الجامعات الإسرائيلية، ففي مواجهة هذا التوجه يوجد مشروع قانون في الكونغرس يهدف حسب أنصاره لحماية الحرية الأكاديمية وحسب منتقديه لتقييدها.

[شريط مسجل]

الكونغرس الأميركي: إسرائيل حليف أميركي شريك في الديمقراطية، استهداف إسرائيل ينتهك مبدأ الحرية الأكاديمية، أي مؤسسة للتعليم العالي تشارك في مقاطعة إسرائيل يجب أن لا تتلقى أي دعم مالي.

عبد الرحيم فقرا: بات واضحاً أن معركة تأييد إسرائيل أو عزلها في الولايات المتحدة معركة ذات نفس طويل ويمتد عبر أجيال وقد استلم جيل جديد من الطرفين الشعلة في الجامعة الأميركية.

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: لكل قضية مؤيد ومعارض ماض وحاضر يستشرف منه المستقبل، وقضية فلسطين في الولايات المتحدة ليست استثناء، إذا كان الشباب يمثلون رمزاً للمستقبل فإن الجامعات الأميركية تمثل مسرح من مسارح التجاذب حول تلك القضية، ويشهد بعض تلك الجامعات حالياً تحركات لمقاطعة إسرائيل كقوة احتلال واستيطان كما يقول المشاركون في تلك التحركات.

[شريط مسجل]

صهيب الجوهرى/طالب في الجامعة الأميركية في واشنطن: في رأيي إنها هدفين الهدف الأول اللي هي تعطي صورة حقيقية للاحتلال الإسرائيلي في فلسطين الناس اللي ما يعرفوها هون وفي العالم كله، وبالتالي شيء مقاومة سلمية ضد الجامعات الإسرائيلية اللي تتعاون مثلاً مع مثل جامعة بن غوريون وتتعاون مع قوات الجيش الإسرائيلي في أبحاث علمية حتى يساعدهم في الاحتلال.

تعليق صوتي: رابطة الدراسات الأميركية التي تشمل عضويتها أكاديميين ومؤسسات جامعية تبنت قرار المقاطعة كإجراء رمزي كما تقول ميلاني ماكليستر عضو الرابطة.

[شريط مسجل]

ميلاني ماكليستر/أستاذ في جامعة جورج واشنطن: أعتقد أن الرمز يزجج الكثيرين ويظهر أن المزيد من الأميركيين يشعرون بالقلق والغضب من تصرفات إسرائيل ووضع الفلسطينيين، هناك المزيد من الوعي والانزعاج من الأمر.

تعليق صوتي: خيوط أنشطة المقاطعة لإسرائيل تتقاطع مع خيوط حملة تهدف إلى توعية الأميركيين بما يصفه القائمون على الحملة بالجدار العنصري، وتأثيره على حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية، غير أن لهذا الخطاب من يناهضه كالمطالب نيتسان غابي الذي خدم في الجيش الإسرائيلي سابقاً إيماناً منه كما يقول بالدفاع عن أمن بلاده.

[شريط مسجل]

نيتسان غابي/طالب من جامعة جورج تاون: أعلم انه في دائرتي والعديد من الدوائر الإسرائيلية هناك تشابه، يعتقد الناس أنه بالإمكان حل هذا الصراع وهذا الجسم الذي يصور الجيش الإسرائيلي على أنه مستبد وينتهك حقوق الإنسان لا يمثل الصورة الكاملة ولا الحقيقة.

تعليق صوتي: إذا كانت الجامعات الأميركية مسرحاً للصوت والصوت الآخر في قضية فلسطين فإن الكونغرس بمثابة مسرح يعلو فيه الصوت المؤيد لإسرائيل، على الأقل رسمياً وفي العالم.

[شريط مسجل]

بيتر روسكام/عضو الكونغرس الأميركي: هذه المنظمات حرة بالطبع لتفعل ما تريده بحسب الدستور الأميركي، لكن دافع الضرائب الأميركي غير مضطر لدعمها ولأن يكون متواطئاً أو أن يلعب دوراً في هذا الأمر، ولكن ما نقوم به من خلال تعاون الحزبين هو دعوة الكونغرس إلى الدفاع عن الحرية الأكاديمية لأننا نعلم أن الحرية الأكاديمية هي في صلب حريتنا.

[نهاية التقرير]

عبد الرحيم فقرا: من البيت الأبيض ينضم إلي الآن الزميل وليد العمري مدير مكتب الجزيرة في رام الله وقد غطى مباحثات كل من نتنياهو وعباس مع أوباما في واشنطن، وليد بداية بالنسبة للإسرائيليين كيف ينظرون إلى مسألة المقاطعة علماً بأن أوباما تحدث عن المقاطعة، كيري تحدث عن المقاطعة وكما سمعنا قبل قليل هناك جهود في الجامعات الأميركية تسعى لمقاطعة إسرائيل أيضاً.

وليد العمري: نعم ننتياهو ركز عليها أيضاً في كلمته أمام الإيباك في حينه قبل أكثر من أسبوعين، الهدف الإسرائيلي كان هو حشد الإيباك والرأي العام في الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل في حملة مقاطعة المقاطعين، إسرائيل تنظر إليها حتى الآن محاولة.. ننتياهو يحاول تضخيم ما وصلت إليه هذه الحملة وإن كانت هي حملة من ثماني سنوات فقط بدأت وانطلقت. القائمون عليها يرون فيها بأنها كما يسمونها typing point أي نقطة تحول في عملية النضال الفلسطيني في مواجهة والتعامل مع الاحتلال والهدف منها محاولة تحييد القدرات العسكرية والنووية الإسرائيلية، وأيضاً كشف حقيقة الاحتلال الإسرائيلي الذي يسوق نفسه على أنه رحيم في تعامله مع الفلسطينيين، ننتياهو في حديثه كان يحاول أن يقول للأميركيين وأيضاً لمجموعات الضغط اليهودي المتأطرة في إطار الإيباك بأن إسرائيل والغرب وتحديداً الولايات المتحدة تتشارك في القيم، وأن عليهم أن يتجنبوا لصالحها في ذلك، حتى هذه اللحظة هذه الحملة هي محصورة في إطار أشخاص وبعض المؤسسات، هي لم تصل إلى مستوى الدول كي تؤثر على إسرائيل مباشرة، هناك 170 أو أكثر من المنظمات والمؤسسات وبعض الأحزاب التي تتشارك فيها. القائمون عليها من ناحيتهم يقولون بأنها حملة تقوم على أساس مبادئ إعلان حقوق الإنسان الدولي وأن لها أهدافاً محددة وهي عملية نضال مدني شعبي على غرار ما كان ضد حكومة الإبارتهايد في جنوب إفريقيا في حينه، إسرائيل أعتقد أنها تحاول أن تضخم من أجل أن تحشد إلى جانبها الرأي العام وقوى الضغط في الولايات المتحدة.

عبد الرحيم فقرا: نعم وليد هذه الجهود كما توصف في الجامعات الأميركية لمقاطعة إسرائيل يعني مرة أخرى هل ينظر إليها الإسرائيليون في إسرائيل على أنها فشل لجهود اليهود في الولايات المتحدة في دعم إسرائيل أم أن الإسرائيليين ينظرون إليها على أنها تحول في مواقف اليهود الأميركيين إزاء فلسطين ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل؟

وليد العمري: على العكس من ذلك في إسرائيل ينظرون إلى اليهود في الولايات المتحدة على أنهم قوة مساندة وأنها ما زالت تسير على نفس الدرب الذي سارت عليه من قبل في دعم إسرائيل والآن هي تدعم حتى السياسة الأكثر تطرفاً عند الحكومة الإسرائيلية الراهنة، هم لا يرون بأن يهود الولايات المتحدة بحجمهم وثقلهم قد تخلو أو أن دورهم قد تراجع في غير صالح إسرائيل جراء هذه الحملة، على العكس إنهم ما زالوا إلى جانب إسرائيل وأن عملية الضغط متواصلة ويريدون.. وما أراد ننتياهو هو إبقائهم في حالة استنفار وحشدهم إلى جانب حملته وسياسته بما يتعلق تحديداً بالقضية الفلسطينية.

عبد الرحيم فقرا: وليد نهاية بالتأكيد لاحظت خلال وجودك في الولايات المتحدة أن هناك بعض الأصوات اليهودية في الولايات المتحدة التي تقول إن الدعم الذي توفره جماعة إيباك لإسرائيل يضر في نهاية المطاف بالمصالح الإسرائيلية، يقولون إيباك يجب أن تكون صريحة مع إسرائيل وليس أن تهادن أو تعمل للمصلحة الإسرائيلية كانت

إسرائيل ظالمة أو مظلومة، كيف ينظر الإسرائيليون الآن إلى جماعات كإيباك وجي ستريت وغيرها في الولايات المتحدة؟

وليد العمري: حتى الآن هذه المجموعات لا تؤثر في الرأي العام ولا في صناعة القرار في إسرائيل كما يفعل الإيباك الذي له ثقل ووزن كبير، ما ذكرته وقد كتبت عنه صحيفة هآرتس، جدعون ليفي وبعض الآخرين من مناصري حقوق الإنسان واليساريين لكن يدركون جيداً بأن العناصر أو القوى أو بعض اليهود في الولايات المتحدة حتى الآن لا يؤثر على القرار في إسرائيل، على العكس من ذلك ما زال الإسرائيليون يعطون الثقل الكبير لا بل بعضهم يرى في الإيباك بأنه عملية قيادة وليس فقط جهازا داعما لإسرائيل وسياستها، والبعض يرى حتى أنه يوجه سياسة الحكومة الإسرائيلية في غير صالح الإسرائيليين أنفسهم في بعض الأحيان وربما لمصالح رأس المال اليهودي في الولايات المتحدة أكثر من غيرها، المجموعات التي تحدثت عنها ما زالت قليلة وتأثيرها أيضاً محدود في هذا الإطار وهكذا ينظر الإسرائيليون داخل إسرائيل من الوسط والى اليسار لهذه المجموعات.

عبد الرحيم فقرا: شكراً لك وليد الزميل وليد العمري وأتمنى له عودة سالمة إلى رام الله، عطفاً على موضوع إيباك رجل قابلته قبل عشرة أيام في واشنطن على هامش ما وصف بالقمة القومية لإعادة تقييم العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، أتحدث هنا عن البروفيسور ستيفن والت من جامعة هارفارد الذي اشتهر من ضمن ما اشتهر به اشتراكه مع زميله البروفيسور جون ميرشهايمر في تأليف كتابهما اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأميركية، ما الجديد إذن الآن وهو يشارك في هذه القمة؟

[شريط مسجل]

ستيفن والت/أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد: أعتقد أن عدة أمور حدثت أولها أصبح النقاش متعلقاً بإيباك أصبح أكثر انفتاحاً عما كان عليه قبل عشر سنوات وفهم الجميع في واشنطن هذا الأمر. كانوا يعلمون مدى قوة الإيباك لكنهم لم يميلوا للحديث عن ذلك، أعتقد أنه في السنوات الأخيرة ازداد عدد الراغبين في التحدث علناً حول نفوذها وبدنوا نقاشاً جدياً حول ما يجب أن تكون عليه سياسة أميركا في الشرق الأوسط، والأمر الثاني هو أن بعض المواقف التي كانت تروج لها إيباك العام الماضي كانت مغايرة لما يريده الرأي العام الأميركي وهذا لم يؤثر على العلاقة الخاصة بإسرائيل.

نفوذ إيباك أصابه الوهن

عبد الرحيم فقرا: لست أدري إن كنت ممن يقولون إن نفوذ إيباك في واشنطن قد أصيب بالوهن في الآونة الأخيرة، إن كنت من بين هؤلاء هل لك أن تحدد لنا عنصر أو عنصرين أو ثلاثة عناصر تؤكد بالفعل أن الإيباك قد وهن نفوذها أو بدأ نفوذها يصاب

بالوهن في واشنطن؟

ستيفن والت: أعتقد أن الإشارتين الأكثر وضوحاً حول تطور نفوذ إيباك هو عدم قدرة المجموعة على دفع أوباما إلى التدخل في سوريا العام الماضي، كانت إيباك تدفع أميركا علنا إلى التدخل هناك ربما من خلال شن بعض الضربات العسكرية، وقرر أوباما أن ذلك ليس الطريق الصحيح، والثانية هي محاولة إيباك تبني تشريعات لفرض عقوبات اقتصادية إضافية على إيران أو التهديد بفرضها، وكانت هذه محاولة واضحة لإخراج المبادرة الدبلوماسية الحالية مع إيران عن مسارها، فشل ذلك من ناحية لأن إدارة الرئيس أوباما وقفت بقوة ضد ذلك، من ناحية أخرى لأن كثيرين أدركوا أنها كانت طريقة لإخراج المفاوضات عن مسارها قبل أن نرى ما إذا كانت ستجح أم لا، وفي الحالتين يبدو لي أن هدف إيباك كان واضحا لكنه لم يكن متوافقاً مع الرأي العام الأميركي وقد فشلت في تحقيق ما تريد.

عبد الرحيم فقرا: طيب لنفرض فرضاً أن إيباك بالفعل قد فشلت في هذه المحاور التي تحدث عنها قد يجادل، ليس كل من فشل في التأثير على سياسة الإدارة مرة أو مرتين أو ثلاث مرات لا يعني ذلك بالضرورة أن نفوذه في واشنطن يتراجع.

ستيفن والت: ما زالت أميركا تقدم معونات اقتصادية وعسكرية كبيرة لإسرائيل وحماية دبلوماسية أيضاً، في النهاية في الملف الأهم عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية ما زالت أميركا لا تتصرف كوسيط عادل غير منحاز، لم تكن قادرة على فرض ضغط حقيقي لجعل إسرائيل تتوقف عن بناء المستوطنات مثلا، يعود ذلك إلى حد كبير إلى النفوذ السياسي لمجموعات مثل إيباك وحلفائها، لذا التقارير التي تفيد بموت إيباك فيها الكثير من المبالغة. لقد خسرت بعض معاركها العام الماضي لكنها ما زالت جزءا مهما مما يشكل السياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط.

عبد الرحيم فقرا: هناك من يقول هنا في واشنطن إنه عندما تستمع لخطاب إيباك وأنصار إيباك وأنصار إسرائيل في الولايات المتحدة هذا الخطاب يؤخذ على محمل الجد من العديد من الجهات المؤثرة إنما عندما تسمع خطاب جهات مثل الجهة التي تنظم هذا الملتنقى الذي تشارك فيه أنت ينظر إليه على أنه مهاترات وأحيانا حتى مهاترات معادية للسامية، أولا ما صحة الانطباع وما ردك عليه؟

ستيفن والت: الذي بدأ يتغير أن المزيد من الأشخاص الذين باعترادي لا يتبنون وجهات نظر متطرفة ولا مشاعر معادية للسامية يعون بأن تلك العلاقة الخاصة ليست في مصلحة الولايات المتحدة ولا إسرائيل، بطبيعة الحال ليست في صالح آخرين في المنطقة، يعتقدون أنه من الأفضل أن تكون علاقة أميركا بإسرائيل أكثر طبيعية أي أن تدعمها تدافع عن وجودها دون منحها دعماً غير مشروط مهما فعلت، أعتقد أن ما بدأنا

نراه في أميركا هو نقاش أكثر انفتاحاً وعلانية وأعتقد أن هذا ما يدفع إليه هذا المؤتمر وأمل أن يفعل ذلك.

مصالح إسرائيل تعلق على المصالح الأميركية

عبد الرحيم فقرا: البروفيسور ستيفن والت، مشارك آخر في نفس القمة كما وصفت وعضو الكونغرس الجمهوري السابق بول فندلي الذي خسر مقعده في مجلس النواب عن ولاية إلينوي عام 1982 فندلي كتب حديثاً في إحدى مقالاته بأن مصالح إسرائيل في الكونغرس تعلق على مصالح الولايات المتحدة، وقد وصفه أحد منتقديه من إيباك ذات يوم بأنه عدو خطير لإسرائيل، حسب تجربة فندلي في مجلس الكونغرس كيف تؤثر جماعة إيباك على المجلس.

بول فندلي/عضو سابق في الكونغرس الأميركي: لها عدة مميزات كبيرة احدها يتمثل بوجود عدد كبير من المسيحيين المتطرفين الذين يصدقون قدراً كبيراً من البروباغندا التي يسمعونها من رجال الدين حول مستقبل حضارتنا، والأمر الآخر الذي يعمل في صالح إيباك هو أنهم أعادوا تعريف مصطلح معاداة السامية أعادوا تعريفه ليعني أي انتقاد لإسرائيل، وبالطبع هذا ليس المعنى الحقيقي ولكن الكثيرين سيهربون كأرنب خائف إذا وجدوا أنفسهم في موقف قد يعتبرون فيه أنهم معادون للسامية وبذلك يتجنبون أي انتقادات لتصرفات إسرائيل.

عبد الرحيم فقرا: قد يجادل إيباك ليست المجموعة، ليست مجموعة الضغط الوحيدة، وليست الجهة الوحيدة التي تنجح في التأثير على الكونغرس، لماذا بالتالي قد يسأل تستهدف جماعة إيباك من دون الجماعات الأخرى الناجحة في الكونغرس؟

بول فندلي: بسبب غياب معارضة منظمة لمواقف إيباك، جميع قوى الضغط الأخرى لديها مجموعات ضغط تعمل على جانبي قضية معينة.

عبد الرحيم فقرا: إلى أي مدى تعتقد أنت شخصياً أن نجاح إيباك أو ما يفسر نجاح إيباك هو فشل المجموعات الأخرى التي تريد أن تدعم الفلسطينيين أو تريد أن تدعم القضايا العربية في الكونغرس؟

بول فندلي: هذا صحيح إنه وضع غير متوازن فعلاً، هناك الكثير من العرب لكنهم منقسمون إلى من منهم من مصر أو من سوريا أو من حوالي عشرين دولة أخرى، في حين أن اليهود في إيباك متحدون حول أمر واحد هو ما تريده إسرائيل، كل ما تريده إسرائيل تسعى إيباك للحصول عليه.

عبد الرحيم فقرا: كيف تعتقد أنت أن الرئيس باراك أوباما يمكن أن يستغل ما تبقى من ولايته لإحداث تغيير في هذه المعادلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الشرق الأوسط؟

بول فندلي: ما عليه فعله فيما تبقي من ولايته هو أن يغير التقليد المتبع وذلك بإنذار إسرائيل والفلسطينيين بأنه سيعلق كل الدعم المقدم لهم إلى أن يجتمع الطرفان ويبرمان معاهدة سلام تشمل إقامة الدولتين.

عبد الرحيم فقرا: عضو مجلس الكونغرس السابق بول فندلي بعد الاستراحة جون ألترمان وجوزيف مسعد.

[فاصل إعلاني]

عبد الرحيم فقرا: أهلاً بكم في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن ومعني في هذا الجزء حون ألترمان كرسي بريجنسكي في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية سي أس أي إس ومن نيويورك ينضم إليّ جوزيف مسعد أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث، جوزيف في نيويورك أبدأ بك، مسألة المقاطعة في الجامعات الأميركية بما أنك أكاديمي ضعها في إطارها الصحيح، سمعنا أوباما يتحدث عن المقاطعة، سمعنا كيري يتحدث عن المقاطعة، سمعنا الكونغرس يقاوم تلك المقاطعة، ما الحجم الصحيح للمقاطعة الأكاديمية الآن؟

جوزيف مسعد: عبد الرحيم أنا أعتقد أن علينا أن نميز ما بين الرابطات الأكاديمية للأساتذة الأكاديميين في الجامعات الأميركية وبين المؤسسات الجامعية ذاتها، فليس هنالك جامعات بحد ذاتها تحاول في الوقت الحالي أن تقاطع إسرائيل ولكن هنالك مجموعات من الأساتذة في تخصصات معينة لهم رابطات أكاديمية مثل مثلاً رابطة الدراسات الأميركية التي قررت أن تقاطع الجامعات الإسرائيلية والأكاديميين الإسرائيليين الذين يساعدون الجيش الإسرائيلي في احتلاله للأراضي الفلسطينية، وهؤلاء طبعاً. هذه المؤسسات مؤسسات مستقلة عن الجامعات بحد ذاتها، وبالتالي محاولة هؤلاء الأساتذة ضمن هذه الرابطات الأكاديمية هي التي نجحت لحد الآن، بالإضافة إلى ذلك طبعاً هنالك مجموعات طلابية وأيضاً ما بين الأساتذة في جامعات معينة وعبر جامعات الدول أو جامعات الولايات المتحدة، منها مثلاً مجموعات الطلاب من أجل العدالة في فلسطين والذين يقيمون منذ عدة سنوات أسبوع الفصل العنصري الإسرائيلي ويقيمون فيها عدة برامج سياسية .

شيء ما تغير في الموقف الأميركي

عبد الرحيم فقرا: طيب هذه تفاصيل إنما جوزيف يعني مسألة الحملة.. أنت ذكرت الرابطات، ذكرت المنظمات الطلابية، هل الحملة منفصلة إذا وضعتها في السياق الأميركي العام هل هذا تفصيل منفصل أم انه جزء من كل يشير إلى أن شيئاً ما قد تغير في الموقف الأميركي العام من مسألة إسرائيل والفلسطينيين؟

جوزيف مسعد: طبعاً هنالك تغيير على المستوى البنيوي بمعنى أن معظم الأساتذة خاصة في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية انضموا إلى المجموعات الأخرى التي تنتقد إسرائيل ولكن هذا يجب أن نميزه مع إدارات الجامعة حيث إدارات الجامعات الأميركية ما زالت مستمرة في دعمها لإسرائيل، ولكن هذا التغيير في الآراء الأكاديمية عند الطلبة وعند الأساتذة هو تغيير نوعي لم يكن موجوداً مثلاً قبل عشرين عاماً أو حتى قبل عشر سنوات فهناك هذا التغيير أعتقد يدل على تغيير الموقف الأميركي بشكل عام من السياسات الأميركية الداعمة لإسرائيل ومن سياسات إسرائيل في احتلالها للأراضي الفلسطينية والتميز العنصري داخل الدولة.

عبد الرحيم فقرا: جون ألترمان ماذا تقرأ أنت في هذه التحركات من قبل بعض الأساتذة وبعض الحركات الطلابية في الجامعات الأميركية إزاء إسرائيل؟

جون ألترمان: أعتقد أن المنظور يتوسع هنا في الجامعات الأميركية لكن بشكل كبير نجد أن الطريقة التي يتعاطى بها الأميركيون مع الموضوع هو عدم التمييز ضد أي شخص على أساس الدين أو الانتماء القومي، هذه أمور تحمي العرب وقد حمت العرب في الماضي وما زالت تحمي الإسرائيليين و كما قال البروفيسور مسعد البعض يحاول ذلك، أنا لا أريد أن أتعاطى أو أتدخل بهذا الموضوع. بشكل عام أعتقد أن الاتجاه الأساسي هو نحو التعاون، وواقعاً أن كَثراً من الأكاديميين الإسرائيليين يمكن أن يشارك على أعلى المستويات مع نظرائهم الأميركيين وقلّة من الأكاديميين من العرب يمكن لهم القيام بذلك فإن اللهجة الغالبة في الجامعات الأميركية سوف تكون لهجة التعاون مع الإسرائيليين بدل دفع الإسرائيليين خارجاً.

جدل تسرب إلى الأميركيين

عبد الرحيم فقرا: إنما معروف، كل حكومات تراقب الجامعات لأن الجامعة تعكس ربما ما يدور في المجتمع والأهم من ذلك تعكس ما قد يدور في المجتمع في المستقبل، بالنظر إلى ذلك هل هذه الدعوات لمقاطعة إسرائيل، هذا الجدل في الجامعات الأميركية يؤشر إلى أن الجدل قد تسرب بشكل من الأشكال إلى المجتمع الأميركي بصورة عامة؟

جون ألترمان: لا أعتقد أن ثمة حس للمقاطعة في الولايات المتحدة، ربما ثمة حس للمقاطعة يتوسع في أوروبا وأيضاً في أماكن أخرى ربما في آسيا على سبيل المثال، لكن عندما أذهب إلى الصين أرى أنهم مهتمون فعلاً في العمل مع الأكاديميين الإسرائيليين لكن ما كان يتحدث عنه الرئيس ووزير الخارجية هو منظور أوسع أن إسرائيل قررت إنها سوف تعزل في العالم بغض النظر عما قامت به ولن تأبه لذلك، وبالتالي عليها أن تتحرك بشكل أكثر أحادية وبشكل غير متوقع لكي تردع أعدائها وهذا ما سوف يجعل إسرائيل أكثر عزلة وهذا ما يجعلها تتصرف بشكل أحادي وبشكل غير متوقع، وبالتالي

هذه الدائرة لن تحمل أي سلام بل إلى مزيد من العنف والى مزيد من العزلة الإسرائيلية، وفعلاً هي بكل الأحوال ومن المنظور الدولي كان يحاور الرئيس ووزير الخارجية أن يعبرا عن الخوف لا عما يحدث داخل المجتمع الأميركي، إذن نحن نرى تنوعاً في الآراء فيما يتعلق بإسرائيل لكن لا أعتقد إننا نرى فعلياً تحولاً نحو مقاطعة ومعاقبة إسرائيل كما حدث مثلاً مع جنوب إفريقيا في التسعينيات.

عبد الرحيم فقرا: جوزيف عندما تسمع الرئيس باراك أوباما يقول للإسرائيليين إنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين فمعنى ذلك أنه خاصة إذا انضم الفلسطينيون إلى مختلف وكالات الأمم المتحدة، يقول للإسرائيليين سيصعب في المستقبل على الولايات المتحدة أن تظل تقدم كل الدعم الذي قدمته لإسرائيل منذ عدة عقود في المستقبل، ماذا تقرأ أنت في هذا الكلام؟

جوزيف مسعد: يعني أنا أعتقد أن هنالك قلقاً مهماً وبالغاً في دوائر الحكم الأميركية والإسرائيلية من سابقة مقاطعة جنوب إفريقيا، يجب أن نتذكر أن معظم الحملات لمقاطعة جنوب إفريقيا بدأت في الستينيات ولكن الولايات المتحدة لم تنضم لها إلا في أواخر السبعينيات وحتى في الثمانينيات، بالتالي هذه البدايات لمقاطعة إسرائيل لا تنبئ بخير لحكومة أوباما أو لحكومة إسرائيل من ناحية تخوفهم من فيضان لاحقاً كما حدث في حالة جنوب إفريقيا لمقاطعة هذا البلد أما ..

عناصر موضوعية في المجتمع الأميركي

عبد الرحيم فقرا: إنما عفوا عفواً جوزيف هل ترى أنت أي شيء أي عناصر موضوعية في المجتمع الأميركي يمكن أن تمكن أنصار المقاطعة من تطبيق الدرس الذي طبقه على جنوب أفريقيا وجنوب أفريقيا ليست هي إسرائيل في المجتمع الأميركي.

جوزيف مسعد: طبعاً نحن لا نستطيع أن نتنبأ في هذا المستقبل ويجب أن نتذكر أن جنوب إفريقيا ومقاطعتها في أواخر السبعينيات كان يذكر الأميركيان في حملة محلية في الولايات المتحدة لإنهاء الفصل العنصري في أواخر الستينيات في الولايات المتحدة نفسها وبالتالي أعتبر الموقف من جنوب إفريقيا مذكراً بالسياسات الأميركية الداخلية حديثة الصنع، أما في موضوع إسرائيل فطبعاً الموضوع مختلف وخاصة أن إسرائيل ينظر لها على أنها يعني ميراث ضحايا المحرقة وبالتالي ليس لها تاريخ موازن حسب ما يطرح في الرأي الأميركي العام في الولايات المتحدة ولكن ما أردت أن أقوله أن ما يقوم به أوباما وبعض الحكومات الأوروبية مؤخراً هو يعني يحيد عن مفهوم المقاطعة، مفهوم المقاطعة لإسرائيل والذي بدأ فلسطينياً منذ أكثر من عشر سنوات وهناك مؤسسات عالمية تتضامن مع هذه الحملة الفلسطينية يطالب بمقاطعة إسرائيل لحد ما

تتوقف إسرائيل عن استعمارها لفلسطين وإنهاء احتلالها، تتوقف عن سياساتها العنصرية داخل إسرائيل نفسها بتعريف نفسها على أنها دولة يهودية وثالثاً بالسماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم.

عبد الرحيم فقرا: نعم.

جوزيف مسعد: ما يقوله أوباما والحكومات الأوروبية مؤخراً أن حملة المقاطعة ستستمر إن فشلت إسرائيل في التوصل إلى اتفاق سلام مع حكومة عباس وهذا طبعاً لا يتوافق أبداً مع طبيعة حملة المقاطعة وهذا شيء مهم يجب لفت النظر إليه.

عبد الرحيم فقرا: طيب جون ألترمان.

جون ألترمان: يبدو أن هناك فارق بين إسرائيل وجنوب إفريقيا، أولاً يمكن أن أتحدث عن اللوبي الموالي لإسرائيل في الولايات المتحدة ولم نشهد لوبياً مشابهاً بالنسبة لجنوب إفريقيا لكن الأهم من ذلك هو أن قصة إسرائيل هي قصة معقدة جداً لأن عرب إسرائيل عندهم مدنيون يصوتون أو ..

مواطنون من الدرجة الثالثة في إسرائيل

عبد الرحيم فقرا: هم يعتبرون بمثابة مواطنين من الدرجة الثانية بعضهم يقول الدرجة الثالثة حتى في إسرائيل.

جون ألترمان: نعم ولكن مرة أخرى إنهم يصوتون ويتمتعون بالحقوق وإمكانية الوصول إلى القضاء وتصبح القصة معقدة جداً، كما لديك الجزء الآخر والمنظور الآخر من القصة هو حول اتفاق السلام أو صفقة السلام لا يوافق عليه الإسرائيليون، لكن إذا ما تحدثنا إلى الأميركيين عدد كبير منهم نجد عندهم ربما ليس دعماً لإسرائيل ولكن طبعاً عدم الشعور أن العرب هم الذين يريدون السلام ولا يشعرون أن ثمة حدوث للطموحات العربية وأنا عندما أتحدث إلى الأميركيين أكان في واشنطن أو في كافة أنحاء البلد أنا لا أشعر بمعنى أن الولايات المتحدة يجب أن تغير من اتجاهها في هذا النزاع وربما أن تنسحب من هذا النزاع، أن تتراجع، أن تدعم إسرائيل بشكل أقل، ولكن لا أن تدعم الفلسطينيين بشكل أكبر، وما أقوله أنهم سوف يتقاتلون ونحن لا يمكن أن نغير أي شيء حيال ذلك، هذا رأيي وهنا أعتقد أن النقاش يكمن وهنا يبدأ النقاش ولكن ما زال الوقت مبكراً لقول ذلك.

عبد الرحيم فقرا: يعني عطفاً عليه أنت قلت عفواً جوزيف سأتيك بعد قليل، أنت قلت جنوب إفريقيا لم يكن لها لوبي يدعمها كما هناك لوبي يدعم إسرائيل في الولايات المتحدة، يقال جنوب إفريقيا كان لها ما هو أقوى من أيباك، كان عندها ذهباً، كان عندها ماساً، كانت هناك استثمارات أميركية وأوروبية ضخمة في جنوب أفريقيا مع ذلك

حصلت المقاطعة .

جون ألترمان: كنت شاباً في تلك الحقبة ولكن انطباعي هو أنه ليست كثير من الشركات الأميركية شعرت أن مصالحها فعلاً موجودة ومرتبطة بالوضع في جنوب إفريقيا، لكن لدينا أميركيين في كافة أنحاء البلد أكانوا من اليهود أو من المسيحيين المحافظين أو من طيف واسع من الناس الذين يقولون أنا التقيت بإسرائيليين وهؤلاء هم مثلي تماماً يتحدثون مثلي وهم عندهم نفس الثقافة ويكتبون نفس الكتب وإذا كان عندك رابط بالأرض المقدسة أم لا ثمة شعور بالتشابه، نحن نتحدث عن الثقافة المسيحية اليهودية في الولايات المتحدة، بالتالي هذا الشعور قائم ولكن ما من حدود للطموحات العربية وأن ثمة إرادة عربية أو مسلمة نحو الإرهاب ضد المدنيين وأحداث الحادي عشر من أيلول كانت دفعة إلى الوراثة وأعتقد أنه فيما أتحدث إلى أن لدينا من يقول مثلاً المسلمين ربما يسمح لهم بأن يبقوا في الولايات المتحدة الغالبية تعتبر أنهم يجب أن يكونوا موجودين وما شابه لكن هل أن الأميركيين يجدون نقاط تشابه مع العرب مثل الإسرائيليين؟ لا، أشعر أنا الناس يجدون قواسم مشتركة كثيرة مع الإسرائيليين كون إسرائيل دولة متقدمة ووجود قضاء يعارض الحكومة وحكومة تتغير في الانتخابات وعندما ننظر إلى العالم العربي فهذا ليس ما يراه الأميركيون.

عبد الرحيم فقرا: جوزيف يعني هل ترى أنت ما قاله جون ألترمان الآن على أرض الواقع تراه كوقائع قائمة يعيشها الأميركي أم أنك ترى أنها فعلاً قائمة لكن ليها هو عنصري؟

جوزيف مسعد: طبعاً أولاً أنا أختلف معه مثلاً من ناحية تصويره للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، يجب أن نتذكر أن جنوب إفريقيا أيضاً أعطت حق التصويت لما أسمته بالملونين والهنود منذ عام 83 وكان لهم برلمان يصوتون فيه وينتخبون فيه، وبالتالي ومع ذلك كانت تعتبر دولة فصل عنصري ودولة استعمارية، فيعني الحقوق الجزئية الموجودة لفلسطيني 48 مقارنة بإخوانهم فلسطيني 67 لا تدل بالضرورة..

عبد الرحيم فقرا: طيب عد لنا إلى الشأن الأميركي الآن.

جوزيف مسعد: أما الشأن الأميركي فأنا أعتقد طبعاً هنالك كما بدأنا في الحديث على الجو الأكاديمي والجامعات، في داخل الجامعات هنالك شعور من قبل اللوبي الإسرائيلي ومساندي الأجندة الإسرائيلية أن هنالك انتصاراً وحركة تنتصر عليهم داخل الجامعات وداخل الأجواء الأكاديمية، وطبعاً مؤخراً ومنذ شهرين تقريباً هنالك محاولة جادة من اللوبي الإسرائيلي الطلابي لكبح جماح هذا الانتصار المساند لفلسطيني مؤخراً مثلاً في جامعة بورنورد المتصلة بجامعة كولومبيا حيث أدرس منعت الإدارة أو تراجعت عن قرارها بالسماح لوجود شعار مساند لفلسطين على أحد البيارق التي علقت على بناية من

بنايات الجامعة ..

عبد الرحيم فقرا: طيب إنما عفواً جوزيف، ماذا يعني هذا الكلام في سياقهِ الأميركي العام؟

جوزيف مسعد: يعني أنا أعتقد أن كلام جون صحيح جزئياً أن هنالك نوعاً من التعاطف والمهادنة العنصرية من قبل البيض في الولايات المتحدة مع ما أصبح يعتبر أنه بيض إسرائيل من اليهود ولكن في نفس الوقت هنالك أيضاً تعاطف أميركي مع من يصور لهم على أنهم ضحايا ومن يرونه على أنهم ضحايا العنصرية وبالتالي هذا الإرث العنصري في الولايات المتحدة سيف ذو حدين، يعني يمكن أن يستخدم لمساندة إسرائيل ومهادنتها ويمكن أن يستخدم للتعاطف مع الشعب الفلسطيني.

إرث مسيحي يهودي مشترك

عبد الرحيم فقرا: طيب سؤال متابعة يعني جون أترمان تحدث عما يشعر العديد من الأميركيين بأنه إرث مسيحي يهودي مشترك، هل يمكن القول بأن العرب خاصة من غير المسيحيين في المجتمع الأميركي قد فشلوا في شرح مسألة أن هناك إرثاً إسلامياً يهودياً مشتركاً من بين مظاهر مثلاً ما حصل في الأندلس وقس على ذلك؟

جوزيف مسعد: يعني أنا أعتقد هنالك مغالطة تاريخية هنا، يعني الحركة والفكر الصهيوني أصلاً هو فكر بروتستنتي مسيحي سبق الصهيونية اليهودية في أوروبا وحتى في الولايات المتحدة، فالمسيحيين الصهاينة من البروتستنت يعني عندهم إرث خاص بهم قبل نشوء الصهيونية اليهودية وبالتالي هذا الفكر متغلغل في الفكر البروتستنتي الأميركي والأوروبي، بينما يعني عرب الولايات المتحدة أولاً يعني دورهم يختلف من ناحية عددية ومن ناحية اندماجهم في الثقافة الأميركية، يعني عددهم أصغر وهم مهاجرون جدد أكثرهم منذ ستينيات القرن الماضي وبالتالي نرى الآن مثلاً جيل جديد من العرب الأميركيين الذين بدؤوا يندمجون في هذا الجو وبدؤوا يؤثرون حتى على المستوى الطلابي والجامعي عدا عن مستويات أخرى، ولكن أنا أعتقد أن ليس هنالك بالنسبة للعرب المسلمين في الولايات المتحدة ليس لهم إرث أو أفكارهم ليس لها إرث بروتستنتي كما للأفكار الصهيونية الموجودة أصلاً.

عبد الرحيم فقرا: جون.

جون أترمان: إن العرب في الولايات المتحدة هم في غالبيتهم من المسيحيين ومعظمهم موقفهم مزدوج لجهة ما يجري في العالم العربي، معظم المسلمين ليسوا من العرب ومن القادمين حديثاً إلى الولايات المتحدة، أتوا لأنهم لا يريدون أن يعيشوا في العالم العربي، وبالتالي بدل أن يكون لدينا رؤيا منسجمة وقيادة لهذه الفئة لدينا مجموعة ممن يقولون أنا

يجب أن أرفع علم الأمة العربية وفلسطين وهذا ما يحدد هويتي العربية أو هويتي المسلمة ولدينا أيضاً من يقول أنا أريد أن أضع هويتي على جنب ويقول أنا تركت العالم العربي لأنه لا ينجح وأريد لأولادي أن يكونوا أميركيين. أعتقد أن هذا التنوع وغياب المرجع وأيضاً غياب المرجع الإيجابي حتى في فلسطين كل ذلك حال دون أن تصبح هذه الحالة القضية الأساسية التي تحولت إليها الصهيونية لجيلين أو ثلاثة أجيال من اليهود الأميركيين، الصورة التي كنت لليهود الأميركيين حول فلسطين تمكنوا فعلاً من خلق علاقة أو قصة الحب هذه بين الأميركيين واليهود وكانت صورة إيجابية تماماً، وعندما أتحدث إلى الشباب من العرب أشعر أن صورتهم عن فلسطين هي صورة سلبية هي صورة قمع وبالتالي هذه موجودة ولكن لا يمكن أن نقوم بالكثير في شأنها.

عبد الرحيم فقرا: جوزيف ما رأيك في هذا الكلام؟

جوزيف مسعد: يعني أنا أختلف تماماً مع هذا الطرح الثقافي، يعني أولاً يعني نصف يهود أميركا مثلاً لم يزوروا إسرائيل البتة في حياتهم والنصف الآخر الذي زارها معظمهم زاروها كجزء من رحلة إلى العالم العربي والشرق الأوسط، يعني إحدى رحلاتهم إلى مصر والأردن وإسرائيل فاعتبار أن كل يهود أميركا منظمين في منظمات يهودية مساعدة للصهيونية أنا أعتقد أن هذا كلام خاطئ، يعني معظم المنظمات اليهودية الأميركية المساندة لإسرائيل ليست منتخبة ديمقراطياً وهي تمثل فقط بعض يعني صفة ..

عبد الرحيم فقرا: جون ألترمان يقول إنه لم يقل ذلك، لم يقل كل اليهود الأميركيين مؤطرين في جامعات تساند إسرائيل.

جوزيف مسعد: أما المنظمات العربية معظم المنظمات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة يعني مساندة للقضايا الفلسطينية، للقضية الفلسطينية ولحقوق الفلسطينيين ولحقوق العرب، نعم هنالك اختلافات في الأولويات والطروحات كما هنالك طروحات مختلفة عند اليهود الأميركيين ولكن أنا أعتقد أن الفرق المهم هو أن اليهود الأميركيين وضعهم ومواقفهم السياسية من إسرائيل مواقف تتوافق وتنسجم مع مواقف ثقافية مسيحية بروتستنتية سبقت اليهودية الصهيونية.

عبد الرحيم فقرا: هل تعتقد أنت جوزيف أن نفوذ إيباك قد تراجع في هذا الوقت بالذات من تاريخ العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة؟

جوزيف مسعد: أنا أعتقد أن نفوذ إيباك في الجامعات وفي المنظمات الأهلية ما زال قوياً جداً ونفوذه في الكونغرس أيضاً قوي جداً ولكن أنا كنت أعتقد وأحاجج دائماً أن المصالح الأميركية القومية دائماً أعلى وأهم من نفوذ إيباك، يعني ما يطرحه إيباك مما يؤدي إلى تحقيق المصالح الأميركية يتبنى أميركياً وما يطرحه إيباك إن كان عليه بعض نقاط

الاختلاف من منظور المصالح الأميركية القومية في هذا الحال لا تطبق بالضرورة، فمثلاً عندما عارضت إيباك بيع الولايات المتحدة طائرات wax للسعودية في السبعينيات فشلت في ذلك لأن كان هنالك مصالح أميركية قومية يمكن أن نسميها في العالم العربي مصالح إمبريالية أدت إلى التفوق يعني تفوق البيت الأبيض والكونغرس على نفوذ إيباك وهذا مستمر لحد الآن ولكن يجب أن نذكر أن فشل إيباك في فرض أجندتها على موضوع مثلاً ضربة سوريا أو إيران يكافئ أميركياً بالتنازل أكثر وأكثر لإسرائيل في موضوع محادثات ومفاوضات السلام مع عباس، وبالتالي يعني إن فشلت إيباك في بعض الأحيان في دفع الولايات المتحدة لاتخاذ سياسات معينة في سوريا وفي إيران فإنها لا تفشل البتة في دفع الولايات المتحدة لتبني أجندتها في موضوع المفاوضات.

عبد الرحيم فقرا: طيب جون يعني ماذا تقرأ أنت فيما يقال عن فشل إيباك في دفع إدارة الرئيس باراك أوباما لشن ضربات ضد نظام بشار الأسد وبالمناسبة نسمع اليوم عن إطلاق نار إسرائيلي في الجولان، ضرب مضاد، هل تقرأ كذلك موقف باراك أوباما من المفاوضات مع إيران على إنه بالضرورة فشل لإيباك؟

جون ألترمان: لا أعتقد ذلك أولاً بالنسبة إلى القضية السورية أنا كنت في مكتب سيناتور كانت إيباك تتواجد فيه وتطالب بدعمه للملف السوري وكنت أنا موجوداً خلال ساعتين من النقاش، ما كانت إيباك تتحدث عنه هي الرؤيا التالية لكن إيباك إما كانت تدفع بشكل مبالغ فيه وإما أن السيناتور اعتبر في ذلك فعلاً موقفاً شجاعاً ضد إيباك ولكن ليس هذا هو التصوير الحقيقي للقاء الذي كنت فيه. أعتقد أن مجموعة إيباك هي مجلس قومي لكن ليس عنده حق الفيتو. فيما يتعلق بقضية إيران فإن الإدارة قد دفعت باتجاه ي الصيف ولكن لا يمكن أن تحكوا علينا بالفشل حتى قبل أن نبدأ الكونغرس وقالت أعطونا فرصة وإذا ما فشلنا إذن عندها تجري نقاشا ولكن لا تحكوا علينا بالفشل قبل أن نبدأ التفاوض، أعتقد أن الكونغرس قد وجد في ذلك منطقاً، التحدي الذي سوف تواجهه الإدارة هو عند وصول الصيف وبعد ستة أشهر من المفاوضات والمحادثات مع إيران والكونغرس قال إننا سوف ننتظر ونرى ولكن أريد صفقة جيدة في النهاية والإدارة سوف يكون عليها أن تفاوض من جهة مع الإيرانيين ومن جهة أخرى مع الكونغرس وأيضاً مع الأطراف المتفاوضة في إطار مجموعة خمسة زائد واحد، وجمع كل هذه المكونات سوف يكون صعباً، في تلك اللحظة نعرف ما إذا كانت قد فشلت أم لا حول الملف الإيراني.

عبد الرحيم فقرا: جوزيف في أقل من دقيقة بالنسبة لما قاله جون ألترمان، يقول لنتنظر إذا فشلت المباحثات مع إسرائيل آنذاك يمكن الحكم بناءً على ما سيقوم به أوباما ما إذا ما كانت إيباك قد فشلت أم لا؟

جوزيف مسعد: يعني أنا أعتقد الرسالة يمكن أن تقرأ من عنوانها من الآن، يعني ما

يقوله كيري مؤخراً محاولاته المستميتة للخروج بأي نتيجة للمفاوضات واضح أنها باءت بالفشل ويمكن أن يمددوا المفاوضات ولكن لا نعلم ماذا سيحدث ولكن ما قاله أوباما البارحة إننا ما زلنا حيث كنا منذ ستين عاماً لم نتغير.

عبد الرحيم فقرا: جوزيف أنا آسف مضطر لأن أنهي هذه الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني وفيس بوك وتويتر، شكراً لكل ضيوفنا ومن بينهم طبعاً جون إترمان وجوزيف مسعد، ضمن حلقاتنا المقبلة أوجه الشبه والاختلاف في مسألة المساعدات الأميركية لكل من الجيش الباكستاني والجيش المصري كذلك وفي إطار تعاونها مع دول أخرى فيما يسمى بمكافحة الجريمة كيف سيكون موقف واشنطن إذا ما وصفت إحدى تلك الدول بالجريمة أو الإرهاب، ما يعتبره الأميركيون حقاً من الحقوق السياسية أو المدنية إلى اللقاء.